

رجب 1445 هـ
يناير 2024 م

العدد الرابع عشر
السنة السابعة - المجلد الثاني

مَجَلَّةُ التَّرَاثِ النَّبَوِيِّ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تُصَفِّ سِنَوِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ، تُعْنَى بِمَخْطُوطَاتِ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ
وَعُلُومِهَا وَأَيَّتُصِّلُهَا مِنْ دَرَسَاتٍ

وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا

{الحشر - 7}

مَجَلَّةُ التَّرَاثِ النَّبَوِيِّ

العدد الرابع عشر السنة السابعة - المجلد الثاني

رجب 1445 هـ

مَجَلَّةُ التَّرَاثِ النَّبَوِيِّ

العدد
١٤

وَقَفَّ السَّنَةُ النَّبَوِيَّةُ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المحتويات

٧.....الإفتاحية بقلم رئيس التحرير.....

رواية ودراسة

١١.....أحاديث جبر النوافل للفرائض جمعاً ودراسةً حديثيةً.....

٤٤ - ١٢.....د. مصعب بن خالد بن عبد الله المرزوقي.....

تحقيق مخطوطات

الدُرَّةُ الخَطِيْرَةُ فِي مِهْمِ السِّيْرَةِ للعلامة عبد السلام بن الطيّب القادري الحسني

(ت ١١١٠هـ).....٤٧.....

٨٣ - ٤٨.....د. عبد الرزاق زريوح.....

شرح الحديث

شذرات من حاشية أبي عمران موسى بن سعادة (ت بعد ٥٢٢هـ) على صحيح

البخاري.....٨٧.....

١١٨ - ٨٨.....عبد الحي مغاري الصنهاجي / بلال ابرهيمات.....

دراسات منهجية

١٢١.....حواشي الحافظ ابن الصلاح على الجمع بين الصحيحين للحافظ للحميدي ؓ.....

١٥٤ - ١٢٢.....د. محمد بن عبد الرحمن العريني.....

المنظومات الحديثية

لَوَاحِظُ العِيُونِ بِنَقْدِ مَا جَاءَ فِي المَثُونِ (نَظْمُ فُصُولِ مِهْمَةٍ فِي عِلْمِ نَقْدِ مَثُونِ

الأحاديث النبوية).....١٥٧.....

٢٠٦ - ١٥٨.....د. مشهور بن مرزوق بن محمد الحرازي.....

جرح وتعديل

المُسَمَّوْنَ بالكُنَى مِنَ المُحَدِّثِينَ مِنْ رِجَالِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ وَتَعْجِيلِ المَنْفَعَةِ فِي

أَسْمَائِهِمْ أَوْ أَسْمَاءِ آبَائِهِمْ.....٢٠٩.....

٢٧٣ - ٢١٠.....د. سعود بن عابد بن سالم الحربي.....



تحقيق مخطوطات

باب يعنى بالدراسات المتعلقة بتحقيق مخطوطات السنة وضبط نصوصها.



الدُّرَّةُ الخَطِيرَةُ فِي مُهِمِّ السِّيَرَةِ
للعلامة عبد السلام بن الطيّب القادري
الحسني (ت ١١١٠هـ)



د. عبد الرزاق زريوح

أستاذ باحث بجامعة سيدي محمد بن عبد الله - فاس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أجمعين؛ نبينا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين، وسلم تسليمًا كثيرًا، أما بعد:

فقد لقيتُ سيرة رسول الله ﷺ من علماء الإسلام عنايةً عزَّ نظيرها، تجد الحديث عنها مسطورًا في عدد من المصنفات التي يمت شطر الموضوع عرضًا أو قصداً. وكل مجهود يُبذل لرصد هذه التصانيف، يعد مدخلا علميًا حقيقياً للتعرف على جهود علماء الإسلام في خدمة السيرة النبوية، ويعطي تصورا دقيقا عن كل المراحل التي مرت بها حركة التأليف فيها، ومناهجها وموضوعاتها وأشكالها، منذ بدايتها إلى عصرنا الحاضر.

ولم يكن أهل المغرب في هذا الاعتناء والاهتمام والمحبة لرسول الله ﷺ استثناءً مما كانت عليه الأمة الإسلامية بعلمائها، في مختلف الأقطار، وعبر كل العصور.

ولعل أحد مظاهر هذا الاهتمام والمحبة والتعظيم، خدمة المغاربة للسيرة النبوية المشرفة بجميع أشكال التأليف؛ منذ عبد الملك بن حبيب القرطبي (ت ٢٣٨هـ)، إلى زمننا هذا، والذي خرج في ألوان متعددة من النظم، والشعر وغيرهما.

ومن هذه الأشكال ما ألفوه وأبدعوا فيه من منظوماتٍ في موضوع السيرة النبوية العطرة؛ وقد اتخذ هذا اللون من التأليف عندهم عدة صور وأنماط، منها (المدايح) و(الموالد)، و(نظم السيرة) من تتابع السرد والتسجيل للأحداث والوقائع التاريخية المرتبطة بحياة النبي ﷺ من المولد إلى الوفاة في مختلف مناحيها.

ولقد أنتج التراث المغربي في التعريف بالشخصية النبوية الشريفة، سيرة،

وشمائل، وحقوقا، وتصليات، ومدائح، وموالد...، ما يستحق أبحاثا ومؤتمرات ووقفات، وما أهداف ومواضيع وأبحاث هذه المجلة المباركة، مجلة (مجلة التراث النبوي) الغراء، إلا لبنة ضمن إبراز جهود علماء الأمة في كل الأقطار، في خدمة التراث النبوي في كل جوانبه، ومنه التراث المتعلق بالسيرة النبوية في مختلف جوانبها، والمساهمة في التعريف به، وإخراجه للوجود، وربط الأجيال بعضها ببعض، وهو ما يُعتبر أداء لبعض الواجب الملقى على عاتق الخلف تجاه سلفنا رضوان الله عليهم أجمعين.

هذا ويزخر التراث المغربي بمئات القصائد والمنظومات في السيرة النبوية، حيث أوصلها الدكتور مصطفى بن مبارك عكلي باستقرائه لهذا النوع من التأليف، منذ بداية ظهوره بالغرب الإسلامي في القرن الخامس الهجري إلى وقتنا الحاضر، إلى ما يناهز ثلاثاً وخمسين وثلاث مئة منظومة وقصيدة وأرجوزة^(١).

كما أن للدكتور محمد يَسَف حفظه الله، قصب السبق في إبراز جهود علماء الغرب الإسلامي في خدمة السيرة النبوية العطرة، في كتابه «المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها»، وقد خصص أحد فصوله للسيرة الشعرية والمنظومة، وتعرّض بالدراسة والتحليل لثمانٍ منها^(٢).

إشكالية البحث وخلفيته:

من خلال مطالعتي لبعض الأبحاث والدراسات التي تقاطعت مع موضوع اهتمام المغاربة بالمتون والمنظومات التعليمية عموماً والسيرية خصوصاً، تأليفاً ونظماً وحفظاً، وتدريساً، تبادر إلى ذهني السؤال عن سرّ هذا الاهتمام؟ وأسباب هذا الحرص؟ وما هي المقاصد والأبعاد المنشودة من وراء ذلك؟ وهل

(١) ينظر: مقدمة كتاب -منظومات السيرة النبوية في الغرب الإسلامي-، لمصطفى بن مبارك عكلي، من منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء، الرباط، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.

(٢) ينظر: المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، د. محمد يسف، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م، ١/ ١٩١-٢٣٥.

لا اعتماد المتون والمنظومات التعليمية أبعاداً بيداغوجية وتربوية وتعليمية؟ وما هي هذه الأبعاد؟ وما هي الكيفيات التي يستهدفها تدريس المتون والمنظومات السيرية بالمغرب عبر قرون؟ وهل يحقق ذلك ما تشدده مناهج تقريب العلوم وتبسيطها للمتعلم في عصرنا الحاضر؟ وما هي جوانب هذا التقريب في السيرة النبوية؟ وهل تقريب المضامين، وتقريب الفهم، وتقريب الاستيعاب، وتقريب الحفظ، التي نجدها مقصداً تربوياً لمختلف المنظومات التعليمية في مختلف الفنون مقصداً أيضاً في المنظومات السيرية؟

من هنا كان من أهداف هذه الورقة البحثية كشف اللثام عن هذه الجوانب، والوقوف على جوابٍ لهذه التساؤلات.

أسباب اختيار الموضوع:

لقد آثرت اختيارَ دراسة وتحقيق «منظومة الدرّة الحَطيّرة في مُهمّ السّيرة» للعلامة محمد بن عبد السلام القادري الحسني (ت ١١١٠ هـ) نموذجاً تطبيقياً، لعدة أسباب، منها:

- تعلق موضوع المخطوطة بفن المغازي والسير، الذي يُعد وسيلة المسلم إلى الاقتداء بنبيّه المصطفى ﷺ، والتخلق بأخلاقه وهديه، والتحلي بأوصافه وسمّته.
- القيمة العلمية والتعليمية لهذه المنظومة رغم وجاهتها.
- مكانة الناظم وعلو كعبه في مختلف العلوم، وخاصة في هذا اللون من التصنيف.
- الرغبة في إبراز إسهامات متأخري علماء المغرب في التأليف في فن المغازي والسير.
- تسهيل الاستفادة من هذه المنظومة وحفظها وتقريبها للنشء والتعريف بها وبصاحبها.

الدراسات السابقة:

بعد التَّحْرِي - قدر الجهد والطاقة-، تبين لي أن منظومة «الدُّرَّةُ الْخَطِيرَةُ فِي مُهِمِّ السَّيْرَةِ» لم يسبق لها أن دُرست وُحِّقت تحقيقا علميا معتمدا على نسخها المخطوطة، وبذلك ظهرت الحاجة جليةً لتحقيقتها حسب الخطوات العلمية والمنهجية المتعارف عليها في مجال التحقيق. رغم مبادرة بعض الأفاضل من الباحثين إلى نشرها مرقونة منسقة في بعض المواقع على شبكة الإنترنت، أو ضمن «مجموع» لبعض المنظومات في السيرة النبوية. ومن هؤلاء:

• الأستاذ حسن أزروال، نشرها في موقع مركز الإمام مالك الإلكتروني (ترتيب وتنسيق) ^(١).

• الأستاذ مصطفى أبروأي، نشرها في موقع مكتبة نور (تحرير وتنسيق) ^(٢).

• محمد بن أحمد آل رحاب، ضمن كتاب سماه: «المجموع الذهبي من الأراجيز والمنظومات والقصائد القصار في سيرة الحبيب النبي ﷺ». الناشر: دار طيبة الخضراء، مكة المكرمة، ١٤٤١هـ = ٢٠٢٠م.

• كما وقفتُ على مقال للأستاذ محمد أوبلال، بعنوان «الإمام عبد السلام بن الطيب القادري وجهوده في نظم السيرة النبوية مع دراسة لمنظومته الدرة الخطيرة»، منشور في موقع الرابطة المحمدية للعلماء ^(٣). ومع الأسف أن الجزء المنشور من مقاله لم يتجاوز ما يتعلق بترجمة الإمام عبد السلام بن الطيب القادري، ولعل للمقال جزءا مفقودا لم يُنشر، وقد حاولت التواصل مع الباحث ولم أفلح.

منهج البحث:

استخدمتُ في إعداد البحث جملة من المناهج العلمية منها:

(١) عنوان الموقع على الشبكة: <https://immam-malik.blogspot.com>

(٢) عنوان الموقع على الشبكة: <https://www.noor-book.com>

(٣) عنوان الموقع على الشبكة: <https://www.arrabita.ma>

- المنهج التاريخي، واستخدمته في ضبط ترجمة تاريخية للمؤلف.
- المنهج الوصفي، واستخدمته في وصف النسخة الخطية للمنظومة ومحتوياتها.
- منهج تحقيق النصوص، واستخدمته في إخراج النص المحقق للمنظومة كما أراده الناظم أو قريب من ذلك.

خطة البحث:

ارتأيت تقسيم البحث إلى: مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة. أما المقدمة: فأوضحت فيها إشكالية الموضوع، وأسباب اختياره، ومنهجي فيه، وخطته.

وأما التمهيد: فخصصته لوصف النسخ الخطية، وعرض نماذج منها، ومنهجي في تحقيقها.

وأما المبحث الأول: فبينت فيه ماهية المنظومات السيرية، ونشأتها، وأنواعها. وأما المبحث الثاني: فخصصته للحديث عن دور المنظومات السيرية وأثرها في تقريب السيرة النبوية.

وأما المبحث الثالث: فخصصته لتحقيق «الدُّرَّةُ الْخَطِيْرَةُ فِي مُهِمِّ السِّيْرَةِ» لمحمد بن عبد السلام القادري الحسني (ت ١١١٠ هـ)، من خلال أمرين:

• الأول: ترجمة موجزة للشيخ عبد السلام بن الطيب القادري.

• والثاني: عرض النص المحقق.

وأما الخاتمة: فدونتُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها، وذيلتُ البحث بقائمة المصادر والمراجع المعتمدة.

تمهيد: «الدُّرَّةُ الْخَطِيْرَةُ فِي مُهِمِّ السِّيْرَةِ»... توصيف وتوثيق.

لقد تم توصيف هذه المنظومة وتوثيقها من خلال بيان منهج الناظم في

كتابتها، وإثبات اسمها ونسبتها إلى صاحبها، مع وصف مادي لها، وإثبات نماذج مُصَوَّرَة من النسخ التي اعتمدها؛ إضافة إلى منهجي في تحقيقها.

عنوان المخطوط.

عُرف المخطوط بعنوان: (الدُّرَّةُ الْخَطِيرَةُ فِي مُهِمِّ السَّيْرَةِ). وهي العبارة نفسها التي أثبتتها الناسخ في صفحة الغلاف في نسخة برلين، والنسخة الأولى (١٨٠٦٧٩) من مؤسسة علال الفاسي؛ وهو العنوان الذي اشتهرت به المنظومة، وبه ذكرها مترجمو الناظم عند إيراد مصنفاة.

تحقيق نسبة النظم إلى الناظم.

نسبة المنظومة إلى الناظم ﷺ صحيحة لا غبار عليها؛ ويدل على ذلك أدلة منها:

الأول: نسب الناسخ المنظومة إلى الناظم.

الثاني: أجمعت كتب التراجم على نسبة النظم إلى الناظم.

الثالث: نسبه شُراح النظم إلى الناظم.

الرابع: نسبتها إلى الناظم في فهراس الخزانات المتوفرة على نسخ منها.

موضوعها ومنهج الناظم فيها.

فأما موضوعها: فهو في السيرة النبوية الشريفة العطرة، استهله مصنفه بعد حمد الله والصلاة على نبيه ﷺ، بنسبه الشريف ﷺ، ثم مولده، فمرضته، وموت أبيه، وموت أمه، وكفالتة، ثم زواجه، ومبعثه، وهجرته، وعدد غزواته، وموته ﷺ، ثم زوجاته، وأولاده، وأعمامه، وختم بعماته ﷺ.

وأما منهجه فيها، فقد سلك في هذه المنظومة مسلك الاختصار، ليسهل على المسلم المتعلم حفظه، ومعرفة المهم والضروري من سيرته ﷺ، إذ عدد أبياتها لا يتجاوز واحدا وثلاثين بيتاً.

العناية بها:

ترتب على مسلك الاختصار الذي سلكه الناظم فيها في إيراد النسب الشريف وغيره من الوقائع والأحوال أن النظم صار في حاجة إلى البيان، ومن ثم حظيت هذه المنظومة بعناية خاصة من قبل العلماء المغاربة إقراء، ومدارسة، وشرحاً، بدءاً من تلميذه الشيخ محمد بن إدريس العراقي (ت ١١٤٢ هـ) حيث وضع عليها شرحاً نفيساً سماه: (جمع ما انتشر من أخبار خير البشر)، وصولاً إلى معاصرنا الفقيه إذ الحسن إبراهيم المغلبي حفظه الله، حيث صدر له حديثاً شرحٌ عليها بعنوان (الشرح اللطيف على منظومة النسب الشريف للنبي ﷺ المسماة: الدررة الخطيرة في مهم السيرة).

المنهج المعتمد في تحقيق المخطوطة، والترجيح بين النسخ.

منهج التحقيق:

- لإخراج هذه المنظومة في حلة تتناسب ومتطلبات التحقيق العلمي المعاصر، راعيت في كتابتها طريقة خاصة، ومسلكاً محدداً، يتجلى في الآتي:
- اعتمدتُ في كتابة النص المخطوط على الرسم الإملائي الشائع استعماله في عصرنا، ملتزماً بقواعده الحديثة، من مثل إثبات الهمزة، وإثبات الألف في بعض الكلمات أو حذفها، ونقط بعض حروف الهجاء التي أهمل نقطها إذا جاءت في آخر الكلمة.
 - وضعتُ علامات الترقيم الضابطة للقراءة، كالنقطة، والفاصلة، ونقطتي التفسير، والعارضتين، وعلامات الاستفهام، والتعجب، ونقاط التتابع ... كلما اقتضى السياق ذلك.
 - أضفتُ عناوين مناسبة لكل شطر، ووضعتها بين معقوفين [] تمييزاً لها عن كلام الناظم.

• المقارنة بين النسخ المخطوطة وذكر الفروق الموجودة فيما بينها، والإحالة على ذلك في الهامش.

منهج الترجيح بين النسخ المخطوطة.

بعد المقارنة بين النسخ المتوفرة للمخطوطة موضوع التحقيق، ودراستها دراسة علمية وافية، وإمعان النظر فيها، ترجَّحتُ لديَّ نسخة خزانة علال الفاسي بالرباط والمحفوظة تحت رقم: ٨١ ع ٦٧٩، فأثرتُ أن تكون أصلاً في كتابة النص، ورمزت لها بـ: (أ)، وجعلت نسخة الخزانة الصبيحية بسلاً والمحفوظة تحت رقم: ١٧٢ / ٨ ثانية، ورمزت لها بـ: (ب) وأخرت نسخة المكتبة الملكية ببرلين ألمانيا والمحفوظة تحت رقم: ٣، ٨٠٧٢ ورمزت لها بـ: (ج) وذلك لأسباب الترجيح التالية:

• أن نسخة خزانة علال الفاسي ذيل فيها اسم الناسخ وتاريخ نسخها وهي قريبة من زمان المؤلف مقارنة بغيرها من النسختين الباقيتين، والخاليتين من ذكر اسم الناسخ أو تاريخ النسخ.

• وضوحها وجمالية خطها وقلّة الأخطاء بها مما يدل على أن ناسخها وهو عبد الكبير الفاسي كان من أهل العلم ومن النُّسَّاخ الذين لهم إمامٌ بقواعد اللغة العربية والعلوم الشرعية.

• قدمنا نسخة الخزانة الصبيحية على التي تليها لموافقتهما في الغالب للنسخة الأصل.

وصف المخطوط.

تم الوقوف -بحمد الله- في تحقيق هذه المنظومة على ثلاث نسخ خطية، نسخة من مؤسسة علال الفاسي بالرباط، ونسخة من الخزانة الصبيحية بسلاً، ونسخة من المكتبة الملكية ببرلين، ألمانيا.

وأقدم الشكر هنا لأخي الفاضل الدكتور نور الدين لَرَجِي -وفقه الله- الذي يرجع له الفضل -بعد الله عز وجل- في الحصول على النسختين الأوليين.

١. وصف نسخة مؤسسة علال الفاسي بالرباط، وأرمز لها ب (أ).
 - اسم الكتاب: الدرّة الخَطيرة في مُهمّ السيرة.
 - المؤلف: الشيخ عبد السلام بن الطيّب القادري، (ت ١١١٠هـ).
 - رقم النسخة في الخزانة: ٦٧٩ ع ٨١.
 - عدد الأوراق: صفحة واحدة، وهي منظومة بها ٣١ بيتاً.
 - مقاس الورقة: ٣٢ / ١٠، مسطرته: ٣٤.
 - نوع الخط: مغربي وسط.
 - الناسخ: توجد ضمن كُنّاش بخط الشيخ عبد الكبير الفاسي (ت ١٢٩٥هـ).
 - تاريخ نسخها: ١٢٨٠ هجرية.
 - بدايتها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ قُرْبَاهُ

 - نهايتها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ قُرْبَاهُ
٢. وصف نسخة الخزانة الصبيحية بسلا، وأرمز لها ب (ب).
 - اسم الكتاب: جاءت مجردة من العنوان، وكُتِبَ في أولها: «قصيدة سيدي عبد السلام القادري رحمه الله تعالى ورضي عنه»؛ وردت في فهرسة الخزانة باسم: «أرجوزة في السيرة».
 - المؤلف: عبد السلام بن الطيّب القادري، (ت ١١١٠هـ).
 - رقم النسخة في الخزانة: ١٧٢ / ٨.
 - عدد الأوراق: (صفحة واحدة)، ٣١ بيتاً.
 - مقاس الورقة: ٢٠ × ١٤ سم.
 - نوع الخط: مغربي نسخي سريع.
 - بدايتها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ قُرْبَاهُ

• نهايتها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى حَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ

٣. وصف نسخة المكتبة الملكية في برلين، ألمانيا، وأرمرز لها ب (ج).

• اسم الكتاب: الدُّرَّةُ الْخَطِيرَةُ فِي مُهِمِّ السِّيَرَةِ.

• المؤلف: عبد السلام بن الطيّب القادري، (ت ١١١٠هـ).

• رقم النسخة في الخزانة: ^{١١٥٠}1737/C.

• رقمها في فهرس الخزانة: المجلد ١٩، صفحة: ١٧٦، رقم: ٨٠٧٢، ٣.

• عدد الأوراق: (٣ صفحات)، ٣١ بيتاً.

• نوع الخط: مغربي نسخي سريع.

• بدايتها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى رَسُولِهِ وَمُصْطَفَاهُ

• نهايتها:

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ قُرْبَاهُ

نماذج مصورة من المخطوطة:



نسخة خزنة علال الفاسي بالرباط

لبن الله از نصر از نسيم صل الله على سيدنا محمد والى اجمعين
وله ايضا رحمه الله الدرّة الحظيرة جمعها
الحمر لله وصل الله على رسوله وسلم على
انبيينا رسول الله مؤمنين من عباده
وجوه شتيبه عزالفك ولذما نتم مملو ان شيب
اشه امه بنت وميا ونسبه للسهه الكعب
ولم تلزموا ولا البوء سواء عفره التهميه
مؤلفه يفرقة از ربيع به سنة ايعل باذن ربيع
حليمه غاير لضعته وبغرة الله از حخته
وكان قبل وضعه مؤايه او بعبر وضعه باشه تليه
وتوث ايه اش وموايش بسنة لعماء ونعم البس
كفله جوده شرکه ابرشيان جعش البوكه
شع ايعلاب انعم الشيو من بعدو وكان اذبع شينو
شع تزوج حريمه وله حمس وعش ورسنين شاعله

لبع لفة لفرع لزميم صل الله على خير مرء البرصم
وله ايضا حمة الله للذة الخبير جمع سما
 الحمر لله وصل الله على رسوله وسعفاء
 ان يمين رسول الله مؤمنون بن عبد الله
 وجرو شتيبه عبر الفلك ولذما نيم مملع ان تجيب
 ائمة ائمة بنت ومب وشبهه للسببه للغب
 ولم تلزمع والابو، بسواء عفرقرو التهميه
مولدك يفر نكة الزبيح به سنة ايعل باؤل زبيح
 حليلة عاتير لضعته وبغرة اللذ ارجحة
 وكان قبل وضعه مؤايه او بعرو وضعه باسمه تليه
 وتوت ايه اش وموايش يمتية لعلع ونعم البس
 كقلة جوة شه شركة ابر ثمان جعقل البركة
 شيخ ابحاب انعم الشيو من بعدو وكان ابع شينو
 شه تزوج حريمه وله حمس وعشر ورسنين لئمة

وَابْنَوَا كَمَا لِيهِمْ وَلَيْبِ حَمْرًا وَابْعَاثُوا عَلَيَّ الرِّبَا
عَمَّا نَسُوا أَوْ حَكِيمًا بَرًّا أَمِينًا أَوْ زَوْجًا عَائِلًا صَبِيحًا
بِالسَّيْرِ ابْعَاثُوا شَيْئًا حَمْرًا نَاكِبًا بَرًّا أَوْ كَلْبًا حَمْرًا
وَأَسَلْتُ صَبِيحًا وَبِرَّوْنَ أَوْ أَسَلْتُ عَائِلَةً وَزَوْجًا
وَأَجْمَلِيهِ وَصَلَّى لِنَفْسِهِ عَلَيَّ النَّبِيِّ وَالْهَيْبَةَ بَرًّا
٨



المبحث الأول: المنظومات السيرية: ماهيتها، نشأتها، أنواعها.

ماهية المنظومات السيرية.

النظم لغة: يقول الخليل بن أحمد الفراهيدي: «النظم نَظْمُكَ حَرَزًا بعضه إلى بعض في نظامٍ واحدٍ وهو في كل شيء»^(١).

وجاء في (لسان العرب): «النظم هو التأليف، ويُقال نَظَمَهُ نَظْمًا ونَظْمًا ونَظَّمَهُ فانْتَظَمَ وتَنَظَّمَ، ونظمت اللؤلؤ أي جمعته في السلك ومنه نظم الشعر»^(٢). واصطلاحاً: النظم هو «الكلام المقفى الموزون بأوزان مخصوصة»^(٣)؛ أو «ترتيب الكلمات وتأليف الجمل في قالب متناسق المعاني والدلالات على حسب ما يقتضيه العقل»^(٤).

ويشير نور الدين الباد إلى أن النظم هو «صياغة وتأليف مسائل العلم على شكل أبيات موزونة بقافية»^(٥).

فمن خلال الربط بين المفهوم اللغوي والاصطلاحي ندرك أن النظم هو شعر تعليمي يتم فيه جمعُ وتأليفُ وتبويبُ لمسائل علمية، أو لمواضيع معينة في قالب شعري بُغية تسهيل حفظها واستيعاب القارئ لها حتى تكون مفهومة لديه.

ويعتبر (الشعر التعليمي) واحداً من أنواع الشعر في الأدب العربي، بل حتى في الأدب العالمي. وهذه الأنواع الأدبية، أو الأنواع الشعرية أربعة وهي: الشعر الغنائي؛ والشعر الملحمي، والشعر الدرامي؛ ثم الشعر التعليمي.

(١) ينظر: معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، باب النون، ٨ / ١٦٥.

(٢) لسان العرب، لابن منظور، ١٤ / ٢٩٤.

(٣) جواهر الأدب في أبيات وإنشاء لغة العرب، السيد أحمد الهاشمي، ١ / ٤٠.

(٤) التعريفات علي بن محمد بن علي الجرجاني، (مقدمة المحقق)، تحقيق: عادل أنور حضر، دار المعرفة، ط ١، ٢٠٠٧م، ص: ٢١٧.

(٥) النظم الفقهي المالكي في التراث الإسلامي: مدخل تعريفى، مقال لنور الدين الباد، منشور بمجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مج ٥، ع ٢، جوان ٢٠٢٠، ص ٣١٠.

وهو الشعر الذي يكون غرضه الأساس هو تحقيق أهداف تعليمية تربوية، الغاية منها: تعليم الناس شؤون دينهم وحياتهم المادية والمعنوية، بطريقة مؤثرة وسهلة.

ويمكن تعريف الشعر التعليمي أيضا بأنه الشعر الذي «يراد به الأراجيز، والقصائد التاريخية، أو العلمية، التي جاءت في حكم الكتب، وكذلك الكتب التي نظمها فجاءت في حكم الأراجيز والقصائد، وهو ما يعبر عنه المتأخرون (بالمتون المنظومة) كألفية ابن مالك في النحو، وألفية العراقي في السيرة، وألفية السيوطي في علوم الحديث، وغيرها مما يجمع قضايا العلوم والفنون وضوابطها»^(١)، ويجعل تحصيلها واستيعابها وحفظها سهلا مسورا.

ويقصد بالمنظومات السيرية: تلك القصائد والتمتون التي يكون موضوعها متعلقا حصرا بأبواب السيرة النبوية: كنسبه، ومولده، وحياته، وشمائله، وفضائله، وخصوصياته، ومعجزاته، وأخلاقه، وآدابه، وأزواجه، وأولاده، وأجداده، وغير ذلك؛ والتي سيقت أساسا لغرض تعليمي، مع الحرص على مراعاة السياق الزمني في عرض مادتها التاريخية واستيفائها بقدر ما تسعف عليه قيود النظم والوزن والقافية؛ وهي تندرج ضمن أنماط السيرة الشعرية.

وإن كان الدكتور محمد يسف يفرق بين السيرة المنظومة والسيرة الشعرية؛ حيث يذكر أن السيرة الشعرية لا تتقيد بالسياق التاريخي للأحداث، وقد يقتصر الشاعر على مواقف من السيرة تجاوبًا مع الأحداث والنوازل، خلافا للسيرة المنظومة^(٢).

وتتفق كل من السيرة المنظومة والسيرة الشعرية مع مصنفات السيرة الثرية من حيث المادة والموضوع، ولكنها تختلف عنها في النهج والصياغة والأسلوب، فلا تخضع لما يلتزمه علماء السيرة من ضوابط الرواية وتوثيق النقول والأسانيد، بل يتقيد الناظم بما تسمح به قيود النظم من الاختصار

(١) الأدب العربي في الأندلس، عبد العزيز عتيق، ص: ٣٢٩.

(٢) ينظر: المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، د. محمد يسف، ١/ ١٩٢.

والحذف والإلغاز أحياناً؛ ويمكن اعتبارها (سيرة علمية)، تشغل اهتمام العلماء والدارسين في الغالب؛ وينطلق الشاعر في رحاب السيرة معبراً عن وجدانه بما يخفق به الوجدان الشعبي ويستجيب له عموم الناس^(١).

أما القيمة الفنية للشعر التعليمي والمنظومات التعليمية فيرى كثير من الباحثين أمثال: الدكتور شوقي ضيف، والدكتور عبد العزيز عتيق، والدكتور مصطفى هدار، وغيرهم أن هذا اللون من الشعر من الناحية الفنية ليس على شيء، وليس هو بأكثر من كلام موزون مقفى، خالٍ من الحلاوة الشعرية والروعة الفنية؛ ذلك لأنه لا يكاد يوجد فيه من مقومات الشعر كالعواطف والتجارب الشعورية شيء^(٢).

ولا يهتم فيها ناظمها بالشكل الشعري، بل كل همّه أن يضع مادته في قالب شعري لغرض في نفسه، وهو إثبات المقدرة والبراعة، أو تقرير علم من العلوم ليتمكّن الطلبة من استظهاره وحفظه.

وربما لهذا السبب استعملوا فيها مصطلح «منظومة»، ولم يستعملوا مصطلح «قصيدة»؛ مراعاةً لفقد «المنظومات» كثيراً من خصوصيات الشعر ومقوماته، ويحيل هذا الأمر إلى ما يسمى بالشعر التعليمي.

والذي خلص إليه الدكتور مصطفى عكلي بعد تعريفه لهذه المصطلحات وما له صلة بها، أن بينها علاقة ترابط، فالنظم يرتبط بالشعر من حيث كونه كلاماً موزوناً ومقفياً، وإن كان الشعر أخص منه، نظراً للخصائص التي يتميز بها عن النظم، والأرجوزة والقصيدة نوعان من الشعر، وإن كان بينها عموم وخصوص.

وبهذا يكون مصطلح النظم أعم من كل المصطلحات المعرفّة؛ لأن كلا

(١) نفسه: ١/١٩١.

(٢) ينظر: الأدب العربي في الأندلس، عبد العزيز عتيق، ص: ٣٢٩؛ دراسات في الشعر العربي المعاصر، شوقي ضيف، الطبعة الخامسة، القاهرة، دار المعارف، دون تاريخ، ص ٢٨؛ اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، ص ٣٦٧.

منها تتجاذبه وتدخل في دائرته، وهي تتميز عن بعضها البعض أحياناً وتتداخل أحياناً أخرى، ولهذا فالتعبير بلفظ «المنظومات»، من باب إطلاق العام على الخاص^(١).

نشأتها.

يرى كثير من الباحثين أن (الفن التعليمي في الشعر العربي) -عموماً-، نشأ نشأة طبيعية بانتشار حركة التعليم وإحساس المعلمين والمتعلمين على السواء بحاجتهم إلى نوع من التأليف (المدرسي) يسهل نقل المعلومات وحفظها، فلم يجدوا غير الاستعانة بالشعر ليكون وسيلة مشوقة وسهلة في الوقت نفسه، خاصة بالنسبة لطبيعة الإنسان العربي المشهورة بقدرتها على حفظ الشعر وروايته. وإن كان البعض يرى أن هذا اللون من التأليف ناتج عن الاحتكاك بثقافة وافدة كالثقافة اليونانية أو الهندية والتأثر بها^(٢). وهذا رأي مرجوح في نظري لاعتبارات ليس هنا محل إيرادها^(٣).

أما الحديث عن ظهور هذا النوع من التأليف في السيرة النبوية -خصوصاً- فيقتضي وضعه في سياقه من بداية حركة تدوين السيرة النبوية عموماً، حيث أولى العلماء منذ المراحل الأولى من تاريخ الإسلام اهتماماً خاصاً بسيرة رسول الله ﷺ، حتى ابتداء التدوين فيها منذ عصر كبار التابعين، حيث كتب أبان بن عثمان بن عفان المتوفى سنة ١٠٥هـ صحائف عن السيرة والمغازي، وكتب عروة بن الزبير بن العوام المتوفى سنة ٩٣هـ (وكلاهما أبناء صحابة)، وكتب بعدهما الإمام الجليل محمد بن مسلم بن شهاب (الزهري) المتوفى سنة ١٢٠هـ، وقيل: إن الزهري هو أول من دَوَّن في سيرة النبي ﷺ.

(١) ينظر: منظومات السيرة النبوية في الغرب الإسلامي، ٣٨/١.

(٢) ينظر: الشعر التعليمي؛ خصائصه ونشأته في الأدب العربي، جواد غلام علي زاده، كبرى روشنفكر، بحث منشور بمجلة العلوم الإنسانية، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م، العدد: ١٤، (٢) ص: ٥٢.

(٣) ينظر: من حديث الشعر والنثر، طه حسين، ص: ٢٨٦؛ التطور والتجديد في الشعر الأموي، شوقي ضيف، ص: ٣٢٣؛ حول الشعر التعليمي، صالح آدم بيلو، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، عدد: ٨٧، ص: ٢.

وهكذا تابعت الكتابات في السيرة بشكل منقطع النظير، يقول محمد أبو شهبة -رحمه الله-: «مهما يكن من شيء.. فلم تُعَنِّ أُمَّةٌ من الأمم في القديم والحديث بآثار نبيها وحياته، وكل ما يتصل به من قرب أو بعد، مثل ما عُنيَت الأمة الإسلامية في تاريخها الطويل، هذه العناية التي كان من آثارها هذه الثروة الطائلة من الكتب المؤلفة في مولده، وسيرته، وحياته، وشمائله، وفضائله، وخصوصياته، ومعجزاته، وأخلاقه، وآدابه، وأزواجه، وأولاده، وأجداده، وجداته، ونسبه - إلى أن قال: وإن ما يتعلق بالسيرة النبوية وسير آل بيت النبي لِيَكُونُ مكتبةً حافلةً قيِّمةً تعدو الألف عدًّا»^(١).

جاء بعد هؤلاء علماء كثيرون ألقوا في السير، ما بين مُطَنَّبٍ ومتوسطٍ ومُوجِزٍ. فمنهم من اعتنى بذكر الأسانيد، ومنهم من حذفها خشية التطويل وهم الكثير، ومنهم من ألف فيها شعراً ونظماً.

وجديرٌ بالذكر أنه بالرغم من أن تدوين السيرة النبوية -نثرًا- قد بدأ في القرن الأول للهجرة، -كما سبق- فإن نظم السيرة جاء متأخرًا بعدة قرون، حيث نجد البدايات الأولى لمنظومات السيرة تظهر -أول ما تظهر- في القرن الخامس للهجرة، حيث نجد في أواسط هذا القرن:

القصيدة الشُّقْرَاطِيسِيَّةُ أو «الدرة اليتيمة»، وهي لامية في السيرة والمديح النبوي، من نظم الإمام أبي محمد عبد الله بن أبي زكريا يحيى بن علي المعروف بالشُّقْرَاطِيسِي (ت ٤٦٦هـ).

ولقد نشطت السيرة الشعرية بشكل أكبر -كما يذكر الدكتور محمد يسف- في عصور الحروب الصليبية، وتكالب العدو على ديار الإسلام بالمشرق والمغرب.

وما اشتهر من قصائد السيرة النبوية، منظور فيه إلى أنه من السيرة النبوية

(١) السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة، محمد أبو شهبة، ٢٧/١، ٢٨.

الذي راج في عصر احتاجت فيه الأمة إلى التعبئة الوجدانية، لمواجهة الزحف الصليبي الشرس في المشرق والمغرب^(١).

والملاحظ أن ظهور هذا النوع من التأليف بالغرب الإسلامي يرجع إلى هذه الفترة نفسها، أي: القرن الخامس الهجري، مما يدل على مواكبة المغاربة لحركة التأليف في السيرة النبوية بكل أنماطها، بل وحيازتهم قصب السبق أحياناً في جوانب كثيرة.

وهكذا ظل تراثنا المغربي مع توالي القرون يزخر بمئات القصائد والمنظومات في السيرة النبوية، حيث وصلت - بالاستقراء كما سبق - إلى ما يناهز ثلاثاً وخمسين وثلاث مئة منظومة وقصيدة وأرجوزة^(٢).

أنواعها.

لقد اتخذ هذا اللون من التأليف في مجال السيرة النبوية عدة صور وأشكال، فمنهم من جعل الحديث عن السيرة في قصائد خاصة، ومنهم من عرض أجزاء منها في ثانيا مدائحهم النبوية، فاستوفوا السيرة بكل تفاصيلها، يأخذ كل منهم جانباً منها، وفق المعنى الذي يريد إبرازه في قصيدته، وكأنهم نشروا كتب السيرة في قصائدهم.

وهكذا اختلف الشعراء والناظمون في طريقة عرضهم للسيرة الشريفة، فمنهم من اقتطع منها مواقف محددة ذات دلالة، وأدمجها في قصيدته لتكمل المعاني وتؤكدها، وأظهر مشاعره نحو هذه المواقف، ومنهم من أخذ في نظم السيرة النبوية الكريمة نظماً موضوعياً، مبتدئاً من المولد، منتهيها بالوفاة، مازاً بأبرز الأحداث والمواقف في حياة رسول الله دون أن يشرح أو يعقب أو يستخلص العبرة والمثل، ومواطن العظمة والافتداء؛ وبذلك نجد في بعض الأحيان تداخلاً بين المنظومات التعليمية والمدائح النبوية^(٣).

(١) ينظر: المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، د. محمد سيف، ١/ ١٩٢.

(٢) ينظر: مقدمة كتاب "منظومات السيرة النبوية في الغرب الإسلامي".

(٣) ينظر: المدائح النبوية حتى نهاية العصر الملوكي، محمود سالم محمد، ص: ٢١٣.

كما أننا نجد عند مؤلّفي هذه المنظومات والقصائد السيريّة من تقيّد بنظم (السيرّة) لابن هشام، أمثال:

١. عبد العزيز بن أحمد المعروف بسعد الدريني، المتوفى في حدود سنة (٦٩٧هـ).

٢. وفتح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن الشهيد، المتوفى سنة (٧٩٣هـ) في أكثر من عشرة آلاف بيت. ومنهم من لم يتقيد بذلك، أمثال:

١. الحافظ عبد الرحيم بن الحسين العراقي، (ت ٨٠٦هـ).

٢. وبرهان الدين إبراهيم بن عمر البقاعي، (ت ٨٨٥هـ).

المبحث الثاني: دور المنظومات السيرية وأثرها في تقريب السيرة النبوية

إن أغلب ما قد أنشأه العلماء من المنظومات التعليمية في مختلف الفنون هي في قالب الأراجيز، ويُسمّى ما يُنظم عليه (الأراجيز)، وواحدتها (أرجوزة)، وهي مأخوذة من الرّجز، وهو بحر معروف من بحور الشعر، ويسمي قائله راجزاً، وقد انتشرت الأراجيز في القرون المتأخرة التي راج فيها نظم العلوم والمعارف واختصارها.

يقول الأستاذ مصطفى صادق الرافعي -رحمه الله-: «وهم مُجمعون على استعمال هذا النمط من الرجز الذي يستقل فيه كل مصراعين بقافية، حتى لقبوه بحمار الشعر لسهولة الحمل عليه»^(١).

وسبق القول أن من أهداف تأليف الشعر التعليمي تقريب المادة العلمية للمتعلم بأسلوب سلس ميسور.

ولا تخرُج المنظومات السيرية سواء كانت مطولة أو مختصرة عن هذا الهدف أيضاً، وهو تقريب السيرة النبوية للمتعلم وغيره: تقريب المضامين، وتقريب الاستيعاب، وتقريب الحفظ، وتقريب الفهم.

(١) تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، ١٠٠/٣.

أولاً: تقريب المضامين واستيعابها.

لقد اعتمد الشعراء على الرجز في منظوماتهم التعليمية، فكان من أكثر البحور التي صاغوا بها علومهم، ومعارفهم، ولعل ذلك يعود إلى أنه من أقدر البحور الشعرية على حمل المادة التعليمية، لما فيه من «سعة عروضية تسمح باستيعاب كل ما يقال فيه، كما أنه بحر رشيق، سريع النغمات. والعلوم جافة تحتاج إلى قالب شعري فيه خفة ومرونة حتى يخف وطؤها على النفس، ويتقبلها العقل في شيء من الراحة وعدم الملل، وبحر الرجز بما فيه من جرس حلو، ونغمات متلاحقة يشيع الحياة والحركة في تلك الأراجيز التعليمية التي تحتوي على مادة علمية لا تستهوي الناس»^(١).

واعتبر الدكتور عبد الله بنصر العلوي في تحقيقه ل(أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية) أن (بحر الرجز) الذي صيغت به أغلب المنظومات التعليمية يتميز من بين سائر بحور الشعر، بمجموعة من المميزات، منها:

١. أنه أسلس البحور وأيسرها للنظم.
 ٢. قابلية عظيمة في الاتساع والتطويل والشمول.
 ٣. قدرة فائقة على دقة التعبير في شتى العلوم والمعارف والفنون.
 ٤. بساطة إيقاعه جعلته أداة طيعة في التعبير.
 ٥. إمكانيات أجزائه المتعددة جعلته يتحمل سائر أصناف القول.
 ٦. حلاوة نغمة وخفة مزاجه في الترنم والإنشاد.
 ٧. يحقق للموضوع سيرورة باعتباره وزناً شعبياً متداولاً في الأوزان العامة^(٢).
- ولا تخرج المنظومات السيرية عن مراعاة هذه الأغراض والاستفادة منها، حيث يحاول أصحابها ذكر كل شيء من السيرة؛ وجمع أشتماتها في حيز محدود

(١) فن الرجز في العصر العباسي، رجاء الجوهرى، ص: ٣٨٧.

(٢) انظر: أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية، أبو الحسن علي بن إبراهيم الأندلسي المراكشي، دراسة وتحقيق: د. عبدالله بنصر العلوي، المجمع الثقافي، أبو ظبي، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م، ص: ٧٣ - ٧٤.

من الألفاظ، والإحاطة بملامحها الأساسية دون تدخل منهم أو تعقيب، أو إظهار مشاعره نحوها، وبذلك تختلف عن قصائد المديح.

ورغم شيوع هذا الاتجاه في جميع العلوم حتى لا يكاد علمٌ يخلو منها، إلا أننا نجد ابن خلدون - كما سيأتي - يقف من ذلك موقف المنكر الحريص على التلميذ الذي قد يُلقَى عليه متن من هذه المتون التعليمية في بداية مسيرته العلمية، وما استوعب بعدُ شيئاً من مصطلحات هذا الفن ومبادئه الأولى.

ثانياً: تقريب الحفظ.

يرجع أرجحية النظم التعليمي على النثر التعليمي إلى أن الحصول على المفاهيم المنظومة وتذكرها وسهولة حفظها أسهل للإنسان بالنسبة إلى المفاهيم الماثورة؛ حيث الإيقاع والقافية في الكلام المنظوم يُعجبان فطرة الإنسان الطيبة؛ ولذلك التفت القدماء إلى أن الشعر بإيقاعه أطف وأوقع في النفس وأخف على السمع وأسرع رسوخاً في الذاكرة بالنسبة إلى النثر، فاختروه كقالب بدلاً من النثر لصيانة ثقافتهم وآدابهم وجعلوا منها خزانة لعلومهم ومعارفهم.

يقول الجاحظ: «فإن حفظ الشعر أهونٌ على النفس، وإذا حفظ كان أعلق وأثبت، وكان شاهداً، وإن احتيج إلى ضرب المثل كان مثلاً»^(١).

ويقول ابن خلدون في (مقدمته): «وربما عمدوا إلى الكتب الأمهات المطولة في الفنون بالتفسير والبيان، فاختصروها تقريباً للحفظ، كما فعله ابن الحاجب في الفقه وأصول الفقه،... فقصدها إلى تسهيل الحفظ على المتعلمين»^(٢).

وقد اعتبر الدكتور عبد الله بنصر العلوي أن من بين مميزات (بحر الرجز) أيضاً: أنه يستحث الذاكرة على التذكر واستحضار الاستشهاد بفكرة ما؛ كما يمكن اعتباره أحد الوسائل الخاصة بتقوية الذاكرة^(٣).

(١) الحيوان، للجاحظ، ٦/ ٢٨٤.

(٢) مقدمة ابن خلدون، ٢/ ٣٤٤.

(٣) انظر: أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية، ص: ٧٤.

والمتمأمل لمنظومتنا هذه «الدرة الخطيرة في مهم السيرة» يجد أن الوقائع فيها مرتبة ترتيباً زمنياً، إضافة إلى شمولها لحياة الرسول ﷺ في مفاصلها الكبرى، مع توحي الإيجاز في النظم، مما يجعل إدراك الأحداث واستحضارها - عند حفظ المنظومة - أمراً سلساً ميسوراً.

ثالثاً: تقريب الفهم.

يُعتبر تقريب الفهم من خلال هذه المنظومات والأراجيز التعليمية من المسائل التي أثارَت نقاشاً منذ بداياتها، حيث يرى ابن خلدون أن المتون والمنظومات التعليمية، التي يجتهد أصحابها في الاختصار، وجمع أكبر قدر ممكن من قضايا العلم في أقل العبارات، إذا اعتُمدت في أولى مراحل التعلم قد تكون عائقاً عن الفهم وجعله عسيراً؛ لأن ذلك يجعل المعاني تتزاحم على المبتدئ، ويصعب استخراج الفوائد المهضومة من بينها ثم يُطالب بحفظها، وما استوعب بعدُ أبعاد هذا المتن وأسراره، مما يزيد في صعوبة المسألة عند المتعلم.

يقول ابن خلدون: «إن كثيراً من المتأخرين ذهبوا إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم، يولعون بها، ويدونون منها برنامجاً مختصراً في كل علم، يشتمل على حصر مسأله باختصار في الألفاظ، وصار ذلك مخللاً بالبلاغة، وعسراً على الفهم، ... فأركبهم صعباً يقطعهم عن تحصيل الملكات النافعة وتمكّنها»^(١).

من هنا يتضح - وهو الراجح في نظري - أن هذه المنظومات والمتون المختصرات وسيلة تعليمية تناسب مرحلة تالية، بعد الإحاطة بمقدمات العلم وفهم مصطلحاته، فلا يجوز إلغاؤها - كما يطالب بعض متقدي التراث بسوء نية أو بحسنها - من ناحية، كما لا يجوز وضعها في غير موضعها اللائق بها في مراحل طلب العلم، فهي كما قال ابن خلدون: «ملكة قاصرة عن الملكات

(١) مقدمة ابن خلدون، ٢/ ٣٤٤.

التي تحصل من الموضوعات البسيطة المطولة»^(١)، وذلك إذا فرضت على المبتدئ في أول الطريق فألزم بحفظها سردا من غير فهم لها، وهجم المعلم على تلميذه بها من غير مقدمات مطولة في تذليلها واستيعابها، فيكون أمام المبتدئ ألفاظ عويصة ومعانٍ متزاحمة من غير إحاطة بها؛ بخلاف ما إذا كان المختصر معروضا على الطالب بعد فهم مسائل العلم ومصطلحاته، وكانت الغاية من عرضه استذكار المسائل التي تم شرحها وإدراك معانيها لكيلا يفلت واحد منها، وتقريب النظير من النظير بالاستدلال على المسألة من النظم، وبهذا تكون المنظومة عاملا فعّالا يساهم في شحذ الذهن، ويكون وسيلة للإحاطة ودقة الفهم، وربط مسائل العلم بعضها ببعض. ومن هنا ينبغي أن نفرق بين كون المتن وارداً في مرحلة أو تالية، أو متقدمة.

وتعتبر منظومة «الدُّرَّةُ الخَطِيْرَةُ فِي مُهِمِّ السَّيْرَةِ» من أهم المنظومات التي تحققتُ بها الأهداف السالفة، بل حتى في عصرنا هذا استطاعت أن تواكب دعوات المختصين التربويين الذين يدعون إلى إدماج التكنولوجيا الحديثة والاستفادة بها في مجال التعليم، حيث نجد مقاطع صوتية ومرئية لهذه المنظومة منتشرة على الإنترنت، مسجلة بأصوات شجية لمجموعات من الأطفال من دول مختلفة، مما يشجع كثيرا من أطفالنا اليوم على حفظها وترديد إنشادها.

المبحث الثالث : عبد السلام بن الطَّيِّبِ القادري ومنظومته: «الدُّرَّةُ الحَظِيرَةُ فِي مُهِمِّ السَّيْرَةِ» ترجمة وتحقيق ترجمة عبد السلام بن الطَّيِّبِ القادري^(١).

ولادته ونشأته:

هو العلامة القدوة الهمام، عَلمُ الأعلام، ورئيس فوارس الأعلام، أبو محمد عبد السلام بن الطيب بن أبي عبد الله محمد الملقب بالقادري -نسبة إلى عبد القادر الجيلاني- الحسني.

ولد بفاس وقت صلاة الجمعة، يوم عاشر رمضان سنة (١٠٥٨هـ).

وبها نشأ، في كنف أسرة عُرِفَتْ بالعلم والصلاح والاستقامة. توفي والده الطيب وهو لا يزال صغيراً، فتكلفت بتربيته أمه فاطمة بنت حمدون الشقوري التي اضطرت إلى مزاولة صناعة «الغزل» بعد أن نفذ المال الذي تركه زوجها؛ وتمكن صاحب الترجمة من حفظ القرآن على يد العلامة امحمد بن عبد القادر الفاسي الفهري (ت ١١١٦هـ)، بالمسجد المعلق في فاس.

شيوخه:

عُرِفَ منذ صغره بتعطُّشه لطلب العلم، ولهفه عليه، والاهتبال به، وملازمة شيوخه، واقتفاء أثرهم، أمثال: أبي محمد عبد القادر بن علي بن الشيخ أبي المحاسن الفاسي (ت ١٠٩١هـ)، وأبي علي الحسن بن مسعود اليوسي (ت ١١٠٢هـ)، وأبي عبد الله محمد بن الحسن المجاصي (ت ١١٠٣هـ)، وقاسم

(١) تنظر ترجمة عبد السلام القادري في: "فهرسته" كلها، المقصد الأحمد" ٢/ ٣٣٠، "المورد المهني" للفاسي: كله في ترجمته (مخ خ ع: ك ١٢٣٤)، "شرح مقصورة المناقب": للوزير ٢/ ٢٥٩، "فهرسة ابن عبد السلام بناني" ٤٩، "نشر المثاني" ٣/ ٨٦، "التقاط الدرر": ٢٧٥، "أزهار البستان": لابن عجيبة: ١٠١ (مصورة خاصة)، "طبقات الحضيكي": ١/ ١٨٨، "الدرر البهية" ٢/ ١٩٢، "البواقيت الثمينة": ٢٠٣، "سلوة الأنفاس": ٢/ ٣٤٨، "فهرس الفهارس": ١/ ١٨٨، و ٢/ ٧٧٤ (طبعة دار الغرب)، "مؤرخو الشرفاء": ١٩٥، "الأعلام": للمراكشي ٨/ ٤٧٨ - دليل بنسودة ١/ ٩٦ و ٢/ ٣١٦، "المصادر": للمنون: ١/ ١٦٤، "معجم المطبوعات المغربية"، "فهارس علماء المغرب" ٣/ ٧٣٩؛ الشيخ عبد السلام بن الطيب القادري، عبد الله المرابط الترغي، مقال بمجلة دعوة الحق، ع. ٣٣٤، ص. ٥١ - ٦١، سنة ١٩٩٨م؛ وع. ٣٣٥ محرم - صفر ١٤١٩هـ = مايو - يونيو ١٩٩٨م.

بن قاسم الخصاصي (ت ١٠٨٣هـ) ومحمد بن أحمد بن يوسف الفاسي (ت ١٠٨٤هـ) والعربي الفشتالي (ت ١٠٩٢هـ) ومحمد الشاذلي بن أحمد الدلائي (ت ١١٠٣هـ)، وأحمد بن العربي الحاج (ت ١١٠٩هـ)، وأحمد بن عبد الله معن الأندلسي (ت ١١٢٠هـ) وغيرهم.

منزلته:

كان لِمَا اتصف به مترجمنا -رحمه الله- من أخلاقٍ طيبة، وفضائل كريمة، وزهدٍ في الدنيا وإقبالٍ على الآخرة، أثرٌ كبير في نفوس علماء عصره، فأثنوا عليه الثناء العظيم، من ذلك قول محمد بن عبد القادر الفاسي: «فتى الإفادة، المشهود له بالإجادة، العلامة النحرير الأديب»^(١).

وقال عنه الحاج أحمد الجرندي: «الإمام القدوة الهمام، علم الأعلام، والمجلي بعلمه عن علم الأنام، غيَّاب الظلام»^(٢).

وقد بين موقعه فيما سجَّله حفيده محمد بن الطيب القادري في ترجمته من أن «قدره وعلو شأنه أمرٌ مُجمَع عليه بين صالحِي أهل زمانه»^(٣).
وقال عنه أيضا: «نَسَابَة بيتنا، وديباجة حضرتنا»^(٤).

ووصفه محمد بن جعفر الكتاني بقوله: «شيخ المشايخ، وطود العلوم الراسخ، فخر السنة والملة، وإمام الأئمة الجليلة، شريف العلماء، وعالم الشرفاء، العلامة الدرّاعة النَسَابَة الأنور، الزاهد الورع البركة الأبهري، ذو الأفعال الحسنة، والأخلاق المستحسنة، السَّرِيُّ الصالح، الساعي في المصالح، الحافظ الحجة، الموضح لمن بعده طريق الحجة»^(٥).

(١) نشر المثاني، ١/ ٩٥.

(٢) نفسه، ١/ ٩٧.

(٣) التقاط الدرر، ص: ٢٧٦.

(٤) نفسه، ١/ ٨٦.

(٥) سلوة الأنفاس، ٢/ ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤.

مكانته العلمية:

ولما حصَّل من العلوم ما حصَّل، وبرع في فنون منها، وصارت له في ذلك اليد الطولى، والباع الكبير، تصدَّر للتدريس والإقراء والمناظرة، في علم النحو والبيان والمنطق والحديث والأصليين والأنساب، فأقبل عليه الطلبة وأعيان العلماء للأخذ عنه، أمثال أبي عبد الله محمد بن أحمد المسناوي (ت ١١٣٦هـ)، وأبي العباس أحمد بن علي الوجاري (ت ١١٤١هـ)، وأبي عبد الله محمد بن عبد السلام بناني (ت ١١٦٣هـ)، وغيرهم.

ولذلك جمع من الأوصاف العلمية والخلقية ما أصبح به معروفا بين شيوخ عصره من العلماء، فكان «رحمه الله محصلا مدرسا محققا حافظا داركا مسخا مفضالا، واسع الخلق حسن السيرة، متين الدين، مقتصدا، مؤثرا على نفسه بنفسه وماله، ملكته في العلوم لا تجارى، خصوصا النحو والبيان والمنطق والحديث والأصليين»^(١).

بل اتسعت مداركه العلمية، وانتشر ذكره في الأقطار، ليصبح مقصد طلاب المعرفة والباحثين عن حلول القضايا الشائكة في العلم فترفع إليه الأسئلة العلمية من جهات مختلفة تنتظر منه موقفه وأحكامه وكلمة الحسم في ذلك، فكانت له «اليد الطولى في فنون، وخصوصا العربية، والبيان، والأصول، والمنطق، وعلم الكلام، والتصوف، والفقه، والسير، فقد كان يرجع إليه في مشكلاتها مع وجود غالب أشياخه، وإليه كان المرجع في «الأنساب» بحضرة فاس، وعليه الاعتماد فيما يقع الاختلاف فيه بين الناس»^(٢).

وقد حظي الشيخ عبد السلام القادري باهتمام تلامذته ومعاصريه وغيرهم من العلماء والمؤرخين، فكتبوا ترجمته، وعرفوا به في أعمالهم ومصنفاتهم؛ ولذلك أفردته بالترجمة غير واحد من الآخذين عنه، أو من المهتمين بعلمه.

(١) النقاط الدرر، ص: ٢٧٧.

(٢) الشيخ عبد السلام بن الطيب القادري، عبد الله المرابط الترغي، مقال بمجلة دعوة الحق، ع. ٣٣٤، ص. ٥١-٦١، سنة ١٩٩٨م.

تأليفه:

تميز نشاط الشيخ عبد السلام القادري العلمي بممارسة التأليف وكتابة المصنفات والتقايد، وقد تنوعت أعماله هذه لتشمل المؤلفات الكاملة والرسائل الصغيرة والأنظمة المختلفة والتقايد والأجوبة المتنوعة، وقد عدَّ بعضهم تأليفه، فبلغ بها نحو مئتي تأليف.

غير أن اللائحة التي احتفظ بها كل من حفيده محمد بن الطيب القادري، وصاحب «المورد الهني»، لم تتجاوز أربعين تأليفاً. منها في السيرة:

- الدررة الخطيرة في مهم السيرة.
- نظم مختصر ابن فارس في السيرة^(١).
- شرح الصدر بأهل بدر^(٢).
- نيل القربات بأهل العقبات^(٣).
- عقد اللآل ووسيلة السؤال بما له ﷺ من الآل^(٤).

وفاته:

مرض الإمام عبد السلام القادري بعد عودته من سوس بنحو اثني عشر يوماً، ثم توفي رحمه الله صباح يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الأول عام عشرة ومئة وألف (ت ١١١٠ هـ)، ودُفن خارج باب الفتوح قرب قبّة سيدي أحمد اليميني (ت ١٠٩٤ هـ) بفاس وعمره خمسون سنة.

(١) نُشر بمجلة إسهامات للبحوث والدراسات، المجلد ٦، (العدد ٢)، الجزائر: جامعة غرداية، ص: ٨٥ - ١٠٠، تحقيق ودراسة: عبدالرحمن بن عراج.

(٢) يوجد مخطوطاً بالخزانة العامة، تحت رقم: د ٢٦٢٣ / ٦، وتوجد نسخة أخرى تحت رقم: د ٢٨٣٩ / ١٢.

(٣) نظم فيه الصحابة - رضي الله عنهم - الذين حضروا بيعة العقبة، يوجد مخطوطاً بالخزانة العامة تحت رقم: ق ١٠٣٩، وتوجد نسخة أخرى تحت رقم ٢٨٣٩ / ١١.

(٤) يوجد مخطوطاً بالخزانة العامة، تحت رقم: د ٢٠٠٧ ضمن مجموع.

النَّصُّ الْمُحَقَّقُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ قُرْبَاهُ^(١)

[نَسَبُهُ]

إِنَّ نَبِيَنَا رَسُولَ اللَّهِ
وَجَدُّهُ شَيْبَةُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ
أُمُّهُ^(٢) أَمِنَةُ بِنْتُ وَهَبٍ
وَلَمْ تَلِدْ هِيَ وَلَا أَبُوهُ
هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
وَلَدُ هَاشِمٍ هَمَامٌ انْتُخِبَ
يَجْمَعُهُمَا مَعِ^(٣) أَبِيهِ ابْنُ كَعْبِ^(٤)
سِوَاهُ عَزَّ قَدْرُهُ النَّزِيهُ

[مَوْلَدُهُ]

مَوْلَدُهُ بِبَطْنِ مَكَّةَ الرَّفِيعِ
حَلِيمَةَ^(٦) عَامِيْنَ أَرْضَعَتْهُ
وَكَانَ قَبْلَ وَضْعِهِ مَوْتُ أَبِيهِ
وَمَوْتُ أُمِّهِ أَتَى وَهُوَ ابْنٌ
كَفَلَهُ جَدُّهُ^(٧) ثُمَّ تَرَكَهُ
ثُمَّ أَبُو طَالِبٍ الْعَمُّ الشَّقِيقُ
فِي سَنَةِ الْفِيلِ بِأَوَّلِ رَبِيعِ^(٥)
وَبَعْدَ ذَا لِإِلَامٍ أَرْجَعْتَهُ
أَوْ بَعْدَ وَضْعِهِ بِأَشْهُرٍ تَلِيهِ
سِتَّةَ أَغْوَامٍ وَنَعَمَ السَّنُّ
ابْنُ ثَمَانَ حَفَّهُنَّ الْبَرْكَهُ
مِنْ بَعْدِهِ وَكَانَ أَنْفَعَ شَقِيقِ^(٨)

(١) في (ج) في الشطر الثاني من البيت: "عَلَى رَسُولِهِ وَمُصْطَفَاهُ".

(٢) أمُّهُ: لا يُشْبِع الضمير؛ لضرورة الوزن.

(٣) مع: تُسَكِّن العين؛ لضرورة الوزن.

(٤) الشطر الثاني من البيت في (ج) "وَيَنْتَهِي نَسَبُهُ لِكَعْبِ"، وفي (ب): "الْمُلْتَقَى فِي مَرَّةٍ بِنِ كَعْبِ".

(٥) جاءت التفعيلة الأخيرة في هذا البيت على وزن (مُتَعَلَّان)، وناذرًا ما يأتي هذا الوزن في ضروب الأراجيز.

(٦) حليلة: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

(٧) جدُّهُ: لا يُشْبِع الضمير؛ لضرورة الوزن.

(٨) جاءت التفعيلة الأخيرة في هذا البيت أيضًا على وزن (مُتَعَلَّان).

[زَوَاجُهُ]

ثُمَّ تَزَوَّجَ حَدِيحَةَ وَهِيَ
وَلَمْ يَكُنْ زَوْجَ غَيْرِهَا إِلَى

[مَبْعَثُهُ]

مَبْعَثُهُ لِيَلْخَلِقَ قَدْ كَانَ لَدَى
وَإِذْ رَبَّهِ لَهُ فِي الْهَجْرَةِ
هَاجِرًا مِنْ مَكَّةَ لِلْمَدِينَةِ

[غَزَوَاتُهُ]

وَعَزَازَاتُهُ إِلَى الْأَعَادِي

[مَوْتُهُ]

وَمَوْتُهُ فِي أَوَّلِ الْحَادِي عَشْرٍ

[زَوْجَاتُهُ]

أَزْوَاجُهُ الَّتِي بِهِنَّ دَخَلَا
سَوْدَةَ عَائِشَةَ^(٣) الْمُكْرَمَةَ
وَبِنْتُ جَحْشِ زَيْنَبَ^(٤) جُوَيْرِيَةَ
صَفِيَّةَ^(٦) مَيْمُونَةَ الْوَفِيَّةَ
وَهُنَّ مِنْ غُرَبِ سِوَى صَفِيَّةَ

(١) في (ب): "وَقَتِ" بدل "بَعْدَ".

(٢) في (ج) "مَا هَاجَرَ" بدل "هِجْرَتِهِ"، وهو أنسب للوزن، إذ لن يكون معه ضرورة شعرية، لأنه يجب عدم إشباع الضمير في (هجرته) لضرورة الوزن، ولو أشبع لاختل وزن البيت.

(٣) عائشة: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

(٤) زينب: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

(٥) ورَمَلَةَ: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

(٦) صفية: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

[أَوْلَادُهُ]

وَعَابِدُ اللَّهِ وَإِبْرَاهِيمُ
وَأُمُّ كُلْثُومٍ كَذَا رُقِيَّه
وَزَوْجَتُ جَمِيعَا الْبَنَاتِ
أَوْلَادُهُ قَاسِمٌ الْكَرِيمُ
وَزَيْنَبُ^(١) فَاطِمَةُ الزَّكِيَّةُ
فِي الصَّغَرِ الْبُنُونَ مِنْهُمْ مَاتُوا

[أَعْمَامُهُ]

حِجْلٌ ضِرَارٌ وَالزُّبَيْرُ قُتْمٌ
حَمْرَةٌ وَالْعَبَّاسُ عَالِي الرُّتَبِ
وَأَبُو طَالِبٍ إِلَيْهِمْ وَلَهَبِ

[عَمَّاتُهُ]

عَمَّاتُهُ أُمُّ حَكِيمٍ بَرَّةٌ
فَالسَّيِّدُ الْعَبَّاسُ ثُمَّ حَمْرَةٌ
وَأَسْلَمَتْ صَفِيَّةُ^(٢) وَيُرْوَى
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ
أُمَيْمٌ أَرْوَى عَاتِكُ صَفِيَّةُ
نَالًا بِدَيْنِ اللَّهِ كُلَّ عِرَّةً
أَنْ اسْلَمَتْ^(٣) عَاتِكَةَ^(٤) وَأَرْوَى
عَلَى النَّبِيِّ^(٥) وَآلِهِ قُرْبَاهُ^(٦)

انتهت بحمد الله وحسن عونه.

(١) وزينب: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

(٢) صفية: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

(٣) أَنْ اسْلَمَتْ: فُتحت النون وُوصِلتْ همزة القطع؛ لضرورة الوزن.

(٤) عاتكة: صُرف الاسم؛ لضرورة الوزن.

(٥) النبي: لا تُشَدَّد الياء؛ لضرورة الوزن.

(٦) الشطر الثاني من البيت في (ب): "عَلَى حَبِيبِهِ وَمُصْطَفَاهُ".

نتائج البحث:

أُسجل في خاتمة هذه الورقة البحثية أهم الخلاصات والنتائج التي توصلت إليها، وهي كالتالي:

- خدمة المغاربة للسيرة النبوية المشرفة بجميع أشكالها، واهتمامهم البالغ بها عبر توالي القرون نابعٌ من حبهم وتعلقهم برسول الله ﷺ وآله.
- يستهدف تدريس المتون والمنظومات التعليمية عدة كفايات ومَلَكات يتم تحقيقها في نفسية المتعلم.
- يبقى جانب النظم في السيرة النبوية؛ من الجوانب التي لم تحظ بما تستحقه من بحث ودراسة.
- قام علماء المغرب الأقصى بخدمة سيرة رسول الله ﷺ في كل جوانبها وفي شتى مجالاتها.
- يعتبر الشيخ محمد بن عبد السلام القادري الحسني (ت ١١١٠ هـ) ممن لهم مكانة كبيرة وكعبٌ عالٍ في مختلف العلوم، وخاصة في هذا اللون من التصنيف، وهو نظم السيرة النبوية.
- يقصد بالمنظومات السيرية: تلك القصائد والمتون التي يكون موضوعها متعلقاً حصراً بأبواب السيرة النبوية، والتي سيقَت أساساً لغرض تعليمي، مع الحرص على مراعاة السياق الزمني في عرض مادتها التاريخية واستيفائها بقدر ما تُسَعف به قيود النظم والوزن والقافية؛ وهي تندرج ضمن أنماط السيرة الشعرية.
- تتفق كل من السيرة المنظومة والسيرة الشعرية مع مصنفات السيرة النثرية من حيث المادة والموضوع، وتختلف عنها في النهج والصياغة والأسلوب.
- ترجع البدايات الأولى لظهور منظومات السيرة النبوية بالغرب الإسلامي إلى منتصف القرن الخامس للهجرة، مما يدل على مواكبة المغاربة لحركة التأليف في السيرة النبوية بكل أنماطها.

- من أبرز أهداف وضع المنظومات السيرية سواء كانت مطولة أو مختصرة: تقريب السيرة النبوية للمتعلم: تقريب المضامين، وتقريب الاستيعاب، وتقريب الحفظ، وتقريب الفهم.
- تعتبر منظومة «الدُّرَّةُ الْخَطِيرَةُ فِي مُهِمِّ السَّيْرَةِ» من أبرز المنظومات التي تحققت فيها الأهداف السالفة، بل حتى في عصرنا هذا استطاعت أن تواكب عصر إدماج التكنولوجيا الحديثة في مجال التعليم، حيث انتشرت مقاطع صوتية ومرئية لهذه المنظومة على الإنترنت، بأصوات شجية لمجموعات من الأطفال، ومن المنشدين.
- حظيت منظومة «الدُّرَّةُ الْخَطِيرَةُ» بعناية خاصة من قِبَل العلماء المغاربة إقراءً، ومُدارسةً، وشرحًا، من زمن تصنيفها إلى اليوم.

وختامًا:

لا أدعي أنني أحطت بهذا الموضوع علمًا، وتناولت جميع ما ينبغي تناوله فيه، لكن يمكن القول، بأني قد حاولت فتح شهية الباحثين من أجل التعريف بدور المنظومات السيرية وأثرها في تقريب السيرة النبوية؛ وكذا التعريف بعلم بارز من أعلام الأمة المغربية ونموذج من جهوده في خدمة السيرة النبوية العطرة. والله أسأل التوفيق والسداد، فيما يفوه به اللسان أو يخطه البنان، إنه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله على سيدنا محمد بدءًا وختامًا. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

المصادر والمراجع:

اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري، د. محمد مصطفى هدار، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٦٣م.

الأدب العربي في الأندلس، د. عبد العزيز عتيق، الطبعة الثانية، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.

المصنفات المغربية في السيرة النبوية ومصنفوها، د. محمد يسف، مطبعة المعارف الجديدة، الرباط، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ = ١٩٩٢م.

أرجوزة الفواكه الصيفية والخريفية، أبو الحسن علي بن إبراهيم الأندلسي المراكشي، دراسة وتحقيق: د. عبد الله بنصر العلوي، المجمع الثقافي، أبوظبي، الطبعة الأولى، ١٩٩٩م.

تاريخ آداب العرب، مصطفى صادق الرافعي، دار الكتاب العربي.

التطور والتجديد في الشعر الأموي، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الثامنة، ١٩٥٩م.

التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر، لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق: هاشم العلوي القاسمي، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٨٣م.

حول الشعر التعليمي، صالح آدم بيلو، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

الحيوان، لأبي عمرو بن الجاحظ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، ١٤١٦هـ = ١٩٩٦م.

دراسات في الشعر العربي المعاصر، د. شوقي ضيف، دار المعارف، القاهرة، الطبعة الخامسة، دون تاريخ.

سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر الكتاني، تحقيق: عبد الله الكامل الكتاني وحمزة بن محمد الطيب الكتاني ومحمد حمزة بن علي الكتاني، دار الثقافة، الطبعة الأولى، ٢٠٠٤م.

السيرة النبوية في ضوء الكتاب والسنة، محمد أبو شهبة، دار القلم، دمشق، الطبعة الثامنة، ١٤٢٧هـ.

فن الرجز في العصر العباسي، رجاء الجوهرية، منشأة المعارف، الإسكندرية.

- مجلة العلوم الإنسانية، العدد: ١٤، ١٤٢٨هـ = ٢٠٠٨م.
- مجلة دعوة الحق، ع. ٣٣٤، سنة ١٩٩٨م.
- مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، الجزائر، مج ٥، ٢٤،
جوان ٢٠٢٠م.
- مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ع: ٨٧.
- المدائح النبوية حتى نهاية العصر المملوكي، محمود سالم محمد، دار الفكر، دمشق،
الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ.
- مقدمة ابن خلدون، ت: الدرويش، دار يعرب، دمشق، ط ١، ٢٠٠٤م.
- من حديث الشعر والنثر، طه حسين، القاهرة، دار المعارف، ١٩٦٩م.
- منظومات السيرة النبوية في الغرب الإسلامي، لمصطفى بن مبارك عكلي، من
منشورات مركز الدراسات والأبحاث وإحياء التراث بالرابطة المحمدية للعلماء،
الرباط، الطبعة الأولى، ١٤٣٦هـ = ٢٠١٥م.
- نشر المثاني لأهل القرن الحادي عشر والثاني، لمحمد بن الطيب القادري، تحقيق:
محمد حجي، وأحمد التوفيق، ضمن موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق
محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، الطبعة الثانية، ٢٠٠٨م.
- معجم العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب
العلمية، بيروت، لبنان، ط ١، ١٤٢٤هـ = ٢٠٠٣م.
- لسان العرب، لابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة.
- جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب، السيد أحمد الهاشمي، منشورات مؤسسة
المعارف، بيروت.
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، تحقيق: عادل أنور حضر، دار المعرفة،
ط ١، ٢٠٠٧م.

وقفة السنن النبوية

المقر الرئيسي: السعودية: جدة - جامعة الملك عبدالعزيز
مبنى رقم 3831، ص ب 23421 - الرمز البريدي 3799

إدارة المجلة: journal@alsunan.com

إدارة المركز: info@alsunan.com

+966544179454

c4sunnah

@c4sunnah

www.alsunan.com

Arcif
Analytics

doi

eISSN 2785-8499
8772765849006